لانها وان كانت كانها حرفان مفتوحان فانما هي حرف برنته كما ان الالف في عماد والياء
في قيل بمنزلة تغير هما في الرد اذا صغرت ردت الى الواو وكان فيهما من الليان ما ليس في غيرها
فانما شبهت الراء بالقاف وليس في الرآء استعلاء فجعلت مفتوحة تفتح نحو المستعلية فلما قويت على القاف كانت على الراء اقوى واعلم ان الذين يقولون
مساجد وعابد ينصبون جميع ما اميلت في الرآء واعلم ان اكثر امم العرب
يقولون الكافرين ورايت الكافرين والكافر وهي المنابر لما بعدت وصار بينها
وبين الالف حرف لم يقو قوة المستعلية لانها من موضع اللام وقريبة من الياء
الا ترى ان الالف يجعلها ياء فلما كانت كذلك همت الكسرة عليها اذ لم تكن بعدها
رآء واما قوم آخرون فنصبوا الالف في النصب والرفع وجعلوها بمنزلتها اذ
لم يحل بينها وبين الالف كسرة وجعلوا ذلك لا يمنع كما لم يمنع في القاف واخواتها
وأما قولهم في الجر كما اما لم يكن بينها وبين الالف شيء وكان ذلك عندهم
أولى حيث كان قبلها حرف عمال لم يكن بعده رآء واما بعض من يقول
مررت بالحمار فانه يقول مررت بالكافر فينصب الالف وذلك لانك قد تترك
الامالة في الرفع والنصب كما تتركها في القاف فلما صارت في هذا كالقاف تركها
في الجر على حالها حيث كانت تنصب في الاكثر يعني في النصب والرفع وكان
من كلامهم ان ينصبوا نحو عابد وجعل الحرف الذي قبل الرآء يبعده من اماله
كما جعل قوم حيث قالوا هو كافر من ان ينصب فلما بعد وكان
النصب عندهم اكثر تركوه على حاله اذ كان من كلامهم ان يقولوا عابد والاصل
في فاعل ان تنصب الالف ولكنها تمال لما ذكرت لك من العلة الا ترى انها
لا تمال في قابل فلما كان ذلك الاصل تركوها على حالها في الرفع والنصب وهذه
اللغة اقل في قول من قال عابد وعالم واعلم ان الذين يقولون هذا قارب

يقولون

يقولون مررت بقادر ينصبون الالف ولم يجعلوها حيث بعدت تترى كما انها
في لغة الذين قالوا مررت بكافر لم تتوهم على الامالة حيث بعدت لما ذكرنا من العلة
وقد قال قوم ترتضى عربيتهم مررت بقادر قبل الرآ حيث كانت مكسورة وذلك
انه يقول قارب كما يقول جارم فاشتموا القاف وغيرها فلما قال مررت بقادر اراد
ان يجعلها كقوله مررت بكافر فيسويهما ههنا كما يسويهما هناك وسمعنا من يثق
به من العرب يقول

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر ... بمنهمر جون الرباب سكوب

البيت لهدبة بن الخشرم ويقول هو قادر واعلم ان من يقول مررت بكافر اكثر ممن يقول
مررت بقادر لانها من حروف الاستعلاء والرآ قد اخبرتك بامرها واعلم ان من العرب
من يقول مررت بجمار قاسم فينصبون للقاف كما نصبوا حين قالوا مررت بمال قاسم
الا ان الامالة في الجمار واشباهه اكثر لان الالف كانها بينها وبين الالف حرفان
مكسوران فمن ثم صارت الامالة فيها اكثر منها في المال ولكنهم قالوا جادم قاسم لم
تكن بمنزلة جمار قاسم لان الذي يميل الف جارم لا يتغير وبين الالف وبين القاف
حرفان وبين حمار قاسم كما بينا مال قاسم وعابد قاسم ومن قال مررت بجمار قاسم قال
مررت بسفار قبل لان الرآ ههنا يدركها التغيير اما في الاضافة واما في اسم مذكر
وهو حرف الاعراب وتقول مررت بفار قبل في لغة من قال مررت بالجمار قبل وقالت
مررت بكافر قبل من قبل انه ليس بينه وبين الجرور وبين الالف في فار الا حرف
واحد ساكن لا يكون الا من موضع الآخر واغا يرفع لسانه عنها فكانه ليس بعد الالف
الا رآ مكسورة فلما كان من كلامهم مررت بكافر كان اللازم لهذا عندهم الامالة
وتقول هذه صغار واذا اضطر الشاعر قال البوارد وهذا بمنزلة مررت بفار لانه
اذا كان من كلامهم هي المنابر كان اللازم لهذا الامالة اذ كانت الرآ بعد الالف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)